# أغنيات للوحدة اليمنية

كلمات / محمد عمر باطويل

## وحدة الشعب

ياصوت نابع من ضمير
حب اليمن عندي كبير
إشهد وسجل يازمان
أن الوفاء عهد الكرام
هذا الوفاء ينبض شعور
يوهج لهذا الشعب نور
ونور وحدتنا سرور
فرحة لنا في كل عام
وحدة يمننا من جديد
ذا عيدنا وأي عيد
وفرحة الشعب أكيد
يوضعها في أعلى مقام
أرض السعيدة إسعدي
يهناك عرسك زغردي
لأبناء شعبك وحدي
يبنوا وطننا للأمام
وفرحتي فيها أكيد
نصراً لشعبي يستعيد
من خير أرضه يستفيد
بالصدق ما هو بالكلام
رأيت فيك حاضري
رأيت ماضيك التليد
جبال من صنعاء رأيت
في أرض شمسان من قديم
أقسم بأرضي والعلم
لوحدة اليمن نعم
والله يشهد بالقسم
عهداً وميثاقاً دوام

## كلمة شعب

يهناك يا شعبنا اليوم هو نصرك
أزف بشرى لأثنا عشر من المليون
لكل أبناء شعبي في صعدة وفي صنعاء
وفي عدن والمكلا في يمن ميمون
اليوم وحدة وفيها النصر والبشرى
ووحدة يمننا بالإخلاص هي باتكون
الكل فرحان وبعد العسر جاء اليسرا
وبعد ذاك التعب والناس ذي يشكون
وفرحتي في لقاء الأحباب والخبرة
فرحة أكيدة وفيها نصرنا مضمون
با نزرع الأرض وبانفرح سوى دفرة
وفي ربوع اليمن بانزرع الزيتون
ويلتئم شملنا ونعود كالأسرة
وحبنا لليمن منا عهد ما بانخون
ونلعن الجهل ذي فرق بيننا فترة
وضيع الحق والدستور والقانون
ويسجل التاريخ للشعب دائماً نصره
وكلمة الشعب في التاريخ هي باتكون

## يا هاجسي قوم

يا هاجسي قوم واحمل لي أنا بشرى
عندي أمل فيك باترنم على القانون
بارفع ذراعي وباغني مع الوحدة
بابشر الكل باللي بايجي مسهون
كان انتظاري وحلمي أن أشوف بكرة
واليوم من فرحتي صوتي يهز الكون
وباقول للشعب هذا اليوم هو نصره
وحدة لقانا من صنعاء إلى سيئون
الأرض وحدة واسم الأرض هي الثورة
ماشي خلاف بيننا فيها ولا بيكون
آن الأوان للقانا بعد ذي فترة
ومساندتنا لكل واحد منا عون
الشعب واحد وهذي الوحدة هي قدره
والكل فيهم إلى هذا الطريق يسعون
فيها التلاحم وفيها القوة الكبرى
ومصيرها في ضمير الشعب هي باتكون
وفرحة الشعب كم مليون مش عشرة
لأن فيها مصير الشعب ذا مضمون
بايزرعوا الأرض من صعدة إلى شقرة
الكل مع الكل في وحدة يمن ميمون
وكمل الكذب ذي قد عاش من فترة
وتأكد الصدق وراح الطاء وراح النون
والوعد صادق ولا بنحيد ولو شعرة
مهما يكون الثمن لابد لقانا يكون

# المرشدي وحديث عن الموشح اليمني

المرشدي

محمد عبده

# فهد بلان ومعركة غير متكافئة مع الأغنية اليمنية !!

# محمد عبده يؤكد أن الايقاع اليمني هو الايقاع العربي الأصيل !!

***إن اختلاف نغم الموشح في اليمن ، إذا ما وضع هذا النغم موضع المقارنة بالموشحات الاخرى فهو في رأينا عربي المنبت .. يمني في لهجته الموسيقية .***
***ويعني هذا أن التأثير الاجنبي لم يصبه لا من بين يديه .. ولا من خلفه !!***
***وحكمنا في هذا .. ينطلق من إلحاحنا في السؤال الكبير من الدارسين النابغين في الموسيقى العربية والاجنبية .. وجميعهم يحكمون على أصالته الغنائية واختلافه النغمي.. ويعزز هذا الحكم العلمي التجربة التي قام بها فناننا الكبير محمد مرشد ناجي في أكثر من بلد عربي .. حيث يقول :***

إذا ماحاولت تأدية الموشح اليمني على فرقة عربية .. أو تأدية أحد ألحاني القريب في تراكيبه الموسيقية من الموشح اليمني .. أواجه بالاعتذار !!

وقد قال لي عازف الكمان الشهير عبود عبدالعال في بيروت عندما قررت تسجيل أحد ألحاني وهو ( عن ساكني صنعاء) للآنسي .. قال لي بعد سماعه لي وأنا أعزف الاغنية بالعود لتحفظها الفرقة : يستحسن أن تؤدي هذا العمل في اليمن يا أستاذ مرشد !!

ويضيف الاستاذ محمد مرشد ناجي :

وكانت لي تجربة أخرى مع الصوت العربي ( فهد بلان) في أغنيتي ( يا نجم ياسامر ) للدكتور سعيد الشيباني مع فرقة الاستاذ عبود عبدالعال في بيروت .. والاغنية مصاغة لحنياً بالنغم الشعبي اليمني (الفلكلور) وفي أستطاعة أي فرقة عربية عزفها لما تحمله من بساطة لحنية وخفة ايقاعاتها.. وقد غنيتها مع فرق أخرى قبل ذلك .. وأثناء تسجيل الأغنية بصوت الفنان فهد بلان ، شعرت وشعر الاستاذ عبود أن فهد بلان في معركة غير متكافئة مع إيقاع الأغنية !! .. وطلبت إعادة التسجيل أكثر من مرة ولكن دون جدوى .. وفي النهاية قال الأستاذ عبود : دخيلك لا تتعبنا .. فالرجل لا يستطيع أن يعطيك أكثر من ذلك !! .. وتم التسجيل بالحاصل وأعدنا التسجيل مرة أخرى مع فرقة موسيقية أخرى صغيرة .. حيث كان الفنان فهد بلان نوعاً ما أفضل بعد مران قاسٍ .. حتى قال لي فهد : ذبحتني يارجل !!

والمستمع الموسيقي إذا ما استمع إلى التسجيل المذاع سيلاحظ بوضوح خروج فهد بلان عن الايقاع مرتين أو ثلاث مرات !! .. هذا الفنان فهد بلان بصوته القوي الواسع المساحة وإتقانه لموشحات بلده في سوريا والألحان العربية على طريقته الخاصة في الاداء قد أربكه الايقاع اليمني البسيط فكيف إذا طلب منه أن يؤدي موشحة يمنية قديمة ؟!

من هذه التجربة العربية ومن التجارب على الصعيد اليمني نخلص إلى القول :

إن أي صوت عربي أو محلي مهما أوتي من قدرة صوتية .. لايستطيع أداء الموشح اليمني القديم ، لصعوبته ، عزفاً ولغة وأداء ، مالم يكن هذا الصوت قد رضع هذا النغم طفلاً .. وعشقه ومارسه صبياً .. والقرائن على هذا حية كثيرة في بلاد اليمن، قبل بلاد العرب !!

ويضيف المرشد : إن ايقاعات الغناء اليمني القديم ، وإن كانت موضوعة في قالب لحني حديث تسبب إرباكاً وجدلاً لدى الفرق الموسيقية ، وإن كنا في الحقيقة لا نعطي هذه الايقاعات أي ميزة في الايقاع العربي .. ولكن المشكلة تكمن في عدم استعمال هذا الايقاع في الموسيقى العربية الحديثة ..

ويذكر الفنان محمد مرشد ناجي تجربتين ، هدفهما هو تبيان الأصالة الفنية العربية للغناء اليمني القديم من خلال التراكيب الموسيقية فيه والايقاعات التي كثيراً ما تثير الجدل بين العازفين العرب .. في حين أن هذا الجدل لا يحدث إزاء التراكيب الموسيقية العربية بشكل عام لقربها من بعضها ..

ويتحدث المرشدي عن التجربة الاولى قائلاً :

عندما كنا نعمل أنا والفنان الشهير محمد عبده سوياً على أداء الموشح اليمني القديم من خلال فرقته الموسيقية في مدينة جدة ، وما أن قرأ العازفون النوتة الموسيقية التي كتبها بصعوبة بالغة الكاتب الموسيقي الماهر ( عبده مزيد) على الرغم من تجربته الطويلة في التدوين الموسيقي ومعرفته الشديدة بالنغم اليمني القديم وايقاعاته .. إلاّ أن أصوات أفراد الفرقة تعالت .. البعض يستنكر العمل ويصفه بأنه غير علمي ، وقد انسحب عازفان مصريان ، بينما كان البعض الآخر في جدل عنيف يختلف فيما بينه في الحساب الصحيح لميزان الايقاع .. وكثر اللغط وتوقف العمل .. فما كان من الفنان محمد عبده إلاّ أن حسم الموقف بقوله لأفراد فرقته :

إن كنتم لا تعلمون .. فاعلموا أن هذا الايقاع اليمني هو الايقاع العربي الاصيل .. والذي لن يحاول أن يكيف نفسه ويعمل بالموجود فإنه لن يسافر معي إلى صنعاء .

والتجربة الثانية التي يتحدث عنها المرشدي .. يقول عنها :

عندما كنا نعمل أنا والفنان عبدالرب إدريس مع فرقة موسيقية مصرية في القاهرة لإحياء ذكرى عيدالاستقلال الوطني حصل خلاف بيني وبين عازف الطبلة وهدد بالانسحاب من الفرقة لو أصررت عليه أن يعزف ما أريد .. وفي كواليس الحفل أبصر العازف الموسيقار المصري المعروف سليمان جميل .. فصاح في وجهه : يا أستاذ كسفتونا ، لماذا لم تعلمونا إيقاعات اليمنيين ؟!

فأجابه الموسيقار على الفور : يا ابني ، هذا إيقاع العرب الأصيل .. وهذا هو النغم العربي الأصيل !!

# الأستاذ حسين خذابخش خان

# زار فريد الأطرش ( عدن ) ومضغ القات ..

# أسسنا أول رابطة فنية في عدن .. والدكتور غانم معنا

**من منا لايعرف الشخصية العدنية اليمنية الاجتماعية والسياسية والفنية المتميزة الاستاذ " حسين خذابخش خان" أول وزير عدني للمواصلات والمالية في حكومة الاتحاد قبل الاستقلال وكل من عاصره سيعرفه جيداً ولكن لتعرف أجيالنا الحاضرة واللاحقة الكثير عنه وعن زيارة فريد الاطرش لمدينة عدن عام ١٩٥٤م .. أجرينا معه هذا اللقاء الساخن هذا اللقاء في عقر داره الكائن في خورمكسر وكان سعيداً ومسروراً جداً بقدومي من صحيفة (١٤ أكتوبر) لاجراء هذا الحوار معه حيث قال :**

**إسكندر عبده قاسم**

أهلاً وسهلاً بصحيفة (١٤ أكتوبر) .. هذه الصحيفة التي اصبحت بالنسبة لي الصديق المؤنس في وحدتي .. فهذه الصحيفة تستحق الثناء والشكر لما تقوم به من أدوار أمينة وصادقة لتوثيق الحركة الفنية والثقافية والرياضية والمسرحية إنني وبرغم مشاغلي السياسية وإنشغالي بقضايا الوطن والشعب لم أستطع أن أترك الفن والطرب وليالي الأنس والسلا عندما كانت عدن بندر تحملت جاهداً علي توثيق أعمالي الفنية وأعمال العديد من الشخصيات العدنية اليمنية اللامعة كالأستاذ " علي محمد لقمان" وغيرهم وعملنا على إرساء صرح قوي ومتين للفن في بلادنا وبالاخص (الاغنية) فكان لابد أن نحدد هوية الفن اليمني من خلال أغنية يمنية أصيلة نابعة من أعماق الانسان اليمني ونابعة من أصالته العريقة في كل المناحي .

## الرابطة الموسيقية العدنية

إجتمعنا أنا والاستاذ القدير " محمد عبده غانم " والاستاذ " علي محمد لقمان" ذات يوم من أيام عام ١٩٥١م .. وكان معنا الاستاذ " علوي السقاف" والاستاذ " محمد معتوق مكاوي وأحمد محمد الدبيش والفنان الكبير محمد سعد عبدالله واحمد عبدالكريم والفنان الكبير" سالم بامدهف " وفكرنا في إنشاء رابطة فنية موسيقية في مدينة عدن وذلك للإعتناء بالحركة الفنية وخصوصاً الموسيقى وتحقق هذا الحلم .

وأقمنا هذه الرابطة وبجهودنا وامكانياتنا الخاصة والمتواضعة وحققت هذه الرابطة الاهداف التي قامت من أجلها .

وقاطعته مبتسماً .. يعني كانت رابطتكم أشبه باتحاد الفنانين اليوم فرد علي ساخراً .. أيش من اتحاد فنانين وأيش من وجع رأس " الإسم كبير والعشاء قليه" .. رابطتنا كانت متميزة وترتبطها بالفن والفنانين رابطة قوية مش مثل اتحادكم اليوم ..

ياأستاذ إسكندر ( عدن) كانت أيام زمان مدينة متميزة في كل شيء وأهلها طيبون وهادئون يحبون السلا والطرب .. ونعتز كثيراً بما قاله فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله حفظه الله والذي نكن له أهل عدن كل حب وتقدير وإحترام .. لأنه فعلاً أكد كل ما قلت " بأن أهل عدن .. ناس طيبون وهادئون ومسالمون يكرهون العنف وينبذون السلاح .. وفي أول زيارة لفخامته لمدينة عدن .

لقد كان أهل عدن عبارة عن أسرة واحدة يحبون الخير لغيرهم كما يحبونه لأنفسهم وكانت مبارز القات تجمعهم .. مبارز زمان ياصاحبي كانت هي الاخرى أيضاً متميزة فيها الفائدة وفيها الأنس والسلا وليس مثل مبارز اليوم .. بالله قل لي أين الفن اليوم من الفن أمس ؟! وحتى أهل الفن اليوم أصيبوا باليأس وحالة من الاحباط فلا تقدير ولا عناية ولا إهتمام بالابداع والمبدعين فهل وجهت لنا جهات الاختصاص دعوة نحن الشخصيات العدنية ولو من باب المجاملة للاستفادة من آرائنا وما قدمناه من أعمال نعتبرها مفخرة للأجيال .. لم يحصل ذلك أبداً .. وهذا هو ما قتل في الانسان اليمني كل طموح وابداع .

وحتى الاجهزة الاعلامية حفظها الله .. ما زالت مقصرة في هذا الجانب فأين التلفزيون والاذاعة اليوم من التلفزيون والاذاعة أمس ؟!.. لاأحد كان يقدر على مفارقة المشاهدة لشاشة التلفزيون .. برامج تشده إليها .. برامج فنية وثقافية ومسرحية .. فهناك كوكبة من المذيعين والمخرجين ومقدمي البرامج وكذا الفنانين والمسرحيين (متميزين) وما زالوا خالدي الذكر وحتى اليوم .

فهل تظل حالة الفن والفنانين والمبدعين هكذا .. كلها هموم ومآس .. وهل من لفتة كريمة من جهات الاختصاص لتفعيل دور اتحاد الفنانين ؟!

## فريد في عدن

وحول زيارة الموسيقار الكبير الراحل " فريد الاطرش" يمضي قائلاً : بحكم أعمالي المرتبطة بالفن والسينما ايضاً .. حيث كنت المالك للسينما الاهلية في عدن وهي من أقدم دور العرض .. وكنت أحب السفر الى القاهرة من أجل الأفلام المصرية وخاصة أفلام الفنان الكبير فريد الاطرش والذي كان يحبه أهالي عدن حباً عظيماً لايمكن وصفه .. ففي عام ١٩٥٤م .. كنت في القاهرة ووجهت دعوة لفريد الاطرش لزيارة عدن .. ورحب بهذه الدعوة ترحيباً عظيماً وفي عام ١٩٥٥م .. جاء الفنان فريد الأطرش إلى عدن .. ومعه أخوه ( فؤاد الاطرش ) والفنانة " إيمان" زوجته .. والفنانة (ثريا حلمي) .. والراقصة نادية جمال وبصحبة الفرقة الماسية بقيادة المايسترو " أحمد فؤاد حسن"... وخرج أهالي عدن عن بكرة أبيهم .. رجالاً ونساء .. وشباباً وشيوخاً .. فرحين وسعداء بزيارة الفنان فريد الاطرش لعدن .. وكان استقباله كبيراً ، لم نتصوره حتى نحن الذين أعددنا له !.. وأستمرت حفلاته في ميدان البلدية سابقاً ..

الفنان فريد الاطرش يضع حجر الاساس للسينما الأهلية - عدن

الشهيد الحبيشي حالياً .. لمدة ثمانية أيام وبنجاح .. وبرغم أن ثمن التذاكر كان بالنسبة لأهالي عدن باهضاً جداً .. حيث بلغت ثمن التذكرة الواحدة (٣٠ شلناً ) درجة أولى ودرجة ثانية (٢٠ شلناً) .. ولهذا خسرنا الكثير من المال ..

نفقات إقامة فريد الاطرش ومرافقيه وكذا فرقته الكبيرة .. حيث أقام في فندق ROCK HOTEL الصخرة بمدينة التواهي .

## فريد في ضيافة والي عدن

أقام والي عدن السيد " هيكم بوثم" .. حفلة عشاء كبيرة لفريد الاطرش وحضرها الكثير من أعيان مدينة عدن .. وحينها وجدناها فرصة سانحة لأخبر فريد الاطرش عن حاجة عدن لمعهد موسيقي وطلبت منه إخبار والي عدن بذلك .

ووافق فريد الاطرش وفعلاً أخبره ورحب الوالي بالطلب ولكن نظراً لانقضاء فترة إقامة فريد في عدن أهملت الفكرة ولم تنفذ .. وأيضاً وجه السلطان " علي عبدالكريم فضل" دعوة خاصة للفنان فريد الاطرش وفي قصره الكائن بكريتر ..وأقام له حفل استقبال كبير حضره الكثير من أعيان مدينة عدن .

وكم كان فريد الاطرش سعيداً وهو يتجول في شوارع عدن وكان يقول لنا " مدينتكم جميلة ونظيفة وفيها نظام رائع .. ومدينتكم هادئة وأهلها ناس كرماء وهادئون وطيبون ، يحبون الطرب والسلا .. ناس لبقون ومثقفون .. يحسنون استقبال ضيوفهم .

## أحمد قاسم والزيدي وفريد

أثناء وجود فريد الاطرش في عدن .. أقمنا له جلسة خاصة وفيها قدمت له الفنان الكبير " أحمد بن أحمد قاسم" والفنان (محمد عبده زيدي) .. حينها غنى الفنان أحمد قاسم أغنية " الفجر والغروب " .. وابدع فيهاإبداعاً عظيماً نالت استحسان الجميع .. وحينها سألت الفنان فريد لإبداء رأيه بالفنان أحمد قاسم ومحمد عبده زيدي . لا بأس فهم في البداية .. لكنهم مبدعون ويحتاجون لمزيد من العناية والاهتمام . وسوف يكون لهم مستقبل عظيم .

وقال أيضاً بأن الفن اليمني أصيل ونابع من أعماق النفس .. ويعبر تعبيراً صادقاً عن حبه ومعاناته وتطلعاته وحضر هذه الجلسة أيضاً العديد من الفنانين ومنهم الفنان الكبير " محمد سعد عبدالله " وكانت أولى وأحلى أغانيه آنذاك ..

**محلا السمر جنبك**
**بين الوتر والدان**
**ألا محلا السمر**

وأيضاً الفنان "خليل محمد خليل والفنان سالم بامدهف والاستاذ الدكتور محمد عبده غانم والاستاذ علي محمد لقمان وغيرهم من أعيان مدينة عدن .

وقدمت للفنان فريد الاطرش بعضاً من أعشاب القات الهرري واستغرب فريد وسألني : ليه بتأكلوا هذه الاعشاب ؟!" فأجبته : هذه عادة وقد تعود عليها الناس في اليمن .. والقات يجمعنا في ( المبارز) وهي مجالس القات - ففيها نتجاذب أطراف الحديث ونستمع فيها الأغاني وهي مفيدة بعض الشيء .. لكن القات مضر بالصحة وهو آفة .. وهنا مضغ فريد بعضاً من أوراق القات وهو يبتسم .. وفي الليل إتصل بي من الفندق وقال لي : أيه ده ياحسين .. القات بتاعكم ما خلانيش أنام .. وضحك فريد ضحكة عالية وقال : الله يعينكم على القات .

## وردة الجزائرية في باريس

أثناء وجودي في القاهرة سافرت أنا والفنان فريد الى باريس وألتقينا هناك بالفنانة ( وردة الجزائرية) ولم نتصور كيف كان استقبال فريد من قبل جمهوره في فرنسا وكأنه في عدن ،ورقصت وغنت الفنانة وردة في حفل استقبال كبير أقيم على شرفه هناك .. وكافأها فريد بمبلغ ٥٠٠ فرانك وأنا مثله أيضاً حيث كان ذلك المبلغ كبيراً آنذاك .

ويستمر الاخ / حسين خذابخش خان في الحديث قائلاً :

في عام ١٩٦٠م .. قمت بإصدار صحيفة (الشعب) وهي صحيفة وطنية سياسية تعتني بهموم الوطن والمواطنين وقد ساهم معي في اصدارها عدد من الشخصيات العدنية المرموقة كالاستاذ أحمد علي باشراحيل والاستاذ محمد شفيق والاستاذ جعفر مرشد والأخت صفية لقمان المذيعة العدنية المعروفة والتي كانت تقدم برنامج المرأة في إذاعة عدن وحقق نجاحاً باهراً .. واستمرت هذه الصحيفة لفترة من الزمان واحتجبت وذلك لكثرة الصحف في اليمن وأيضاً لشحة الموارد وهكذا أكملنا مشوارنا الوطني بروح وطنية عالية .

# 22 مايو التقافة وسيلة الحفاظ على الهوية الوطنية وتثبيت القيم الروحية للمجتمع